[ 109 ] وآله، مقرونا بالايمان بإمامة أخيه علي بن أبي طالب، وبأنه أخوه الهادي، ووزيره المواتي (1)، وخليفته على أمته، ومنجز عدته، والوافي بذمته، والناهض بأعباء (2) سياسته، وقيم الخلق الذائذ (3) لهم عن سخط الرحمن، الموجب لهم إن أطاعوه رضا الرحمن، وأن خلفائه من بعده هم النجوم الزاهرة، والاقمار المنيرة، والشموس المضيئة الباهرة، وأن أولياؤهم أولياء ا، وأن أعداءهم أعداء ا. ويقول بعضهم: نشهد أن محمدا صلى ا عليه وآله صاحب المعجزات، ومقيم الدلالات الواضحات، هو الذي لما تواطئت قريش على قتله، وطلبوه فقدا لروحه، يبس ا أيديهم فلم تعمل، وأرجلهم فلم تنهض، حتى رجعوا عنه خائبين مغلوبين، لو شاء محمد (4) قتلهم أجمعين، وهو الذي لما جاءته قريش، وأشخصته إلى هبل (5)، ليحكم عليه بصدقهم وكذبهم، خر هبل لوجهه، وشهد له بنبوته، ولعلي أخيه بامامته وبولايته من بعده بوراثته (6)، والقيام بسياسته وإمامته. وهو الذي ألجأته قريش إلى الشعب، ووكلوا ببابه من يمنع من إيصال قوت، ومن خروج أحد عنه، خوفا أن يطلب لهم قوتا، غذى هناك كافرهم ومؤمنهم أفضل من المن والسلوى، كل ما اشتهى كل واحد منهم من أنواع الاطعمة الطيبات، ومن أصناف الحلاوات، وكساهم أحسن الكسوات. وكان رسول ا صلى ا عليه وآله بين أظهرهم، إذ يراهم وقد

---

(1) المؤاتي: الموافق من أتاه على الشئ أي وافقه، وفي " البحار ": الموافي. () 2) الاعباء (بفتح الهمزة وسكون العين) جمع العبء (بكسر العين وسكون الباء) وهو الثقل. (3) الذائد: الطارد والدافع. (4) في البحار: لو شاء محمد وحده قتلهم. (5) هبل (بضم الهاء وفتح الباء) صنم للجاهلية قدم بها مكة عمرو بن بن لحى من الشام وكان حجرا أحمر أو ورديا على صورة إنسان يده اليمنى مكسورة نصب في جوف الكعبة وقد جعلت له قريش يدا من ذهب. سحقه النبي صلى ا عليه وآله بعد رجوعه إلى مكة ظافرا. (6) في البحار: ولاوليائه من بعده بوراثته.